

**تقويم محتوى كتب اللغة الإنجليزية المطورة سلسلة (Super
Goal) للمرحلة المتوسطة في ضوء القيم الواردة في وثيقة
الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام**

**د. دلال ذياب شباب المطيري
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة القصيم
المملكة العربية السعودية**



تقويم محتوى كتب اللغة الإنجليزية المطورة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة في ضوء القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام
د. دلال ذياب شباب المطيري
قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٥ هـ / ١١ / ٠١ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٦ هـ / ٠٢ / ٢٣

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى توافر القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كتب اللغة الإنجليزية المطورة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة، ومن ثم تقديم تصوّر مُقترح لتضمين هذه القيم في محتوى كتب اللغة الإنجليزية المطورة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة. ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع كتب اللغة الإنجليزية المطورة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة وعددها ثلاثة كتب للصُفوف الثلاثة بالمرحلة المتوسطة للفصول الدراسية (الأول، والثاني، والثالث) والتي يتم تدريسها بالمملكة العربية السعودية لعام ٢٠٢٣م، وتكوّنت عيّنة الدراسة من كامل مجتمع الدراسة، وتمثّلت أداة الدراسة ببطاقة تحليل محتوى، وتم التأكد من صِدقها وثباتها، وتم إجراء التحليل ومن ثم معالجة البيانات إحصائيًا وحساب التكرارات والنسب المئوية. ومن أبرز نتائج الدراسة: أن هنالك ضعفًا وقصورًا في تضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كتب اللغة الإنجليزية المطورة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة؛ كما تبين أن قيمة "التعاون" هي القيمة التي توافرت بالمرتبة الأولى في جميع الصفوف: بنسبة (٣٢,٩٪) في الصف الأول المتوسط، (٢٠٪) في الصف الثاني المتوسط، و(٣٢,٣٪) في الصف الثالث المتوسط. تلتها قيم "الانتماء الوطني" و"الترايط الأسري" بنسب متفاوتة؛ إذ بلغت (٢٣,٧٪) في الصف الأول المتوسط، و(١٠,٨٪، ١٢,٨٪) على التوالي من إجمالي عدد الدروس في الصف الثاني المتوسط، و(١٨,٣٪، ١٤,٦٪) من إجمالي عدد الدروس في الصف الثالث المتوسط. وفي ضوء النتائج تم تقديم تصوّر مُقترح لتضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كتب اللغة الإنجليزية المطورة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: مناهج اللغة الإنجليزية- التسامح- التكافل الاجتماعي- الإيجابية- تصوّر مُقترح.

An Evaluation of the Content of the Developed English Language Textbooks (Super Goal) Series for the Intermediate Stage in Light of the Values Stated in the National Framework Document for General Education Curriculum Standards

Dr. Dalal Theyab Almutairi

Department Curricula and Teaching Methods – Faculty Education
Qassim university-Saudi Arabia

Abstract:

The study aimed to identify the extent to which the values included in the National Framework for General Education Curriculum Standards are represented in the content of the developed English language textbooks (Super Goal) series for the intermediate stage. It also sought to present a proposed framework for integrating these values into the content of these textbooks. To achieve the study's objectives, the descriptive approach was employed using the content analysis method. The study population consisted of all Super Goal English language textbooks for the intermediate stage—three textbooks covering the first, second, and third academic terms—taught in the Kingdom of Saudi Arabia in the year 2023. The entire population was used as the sample. The study tool was a content analysis card, and its validity and reliability were confirmed. Data were analyzed statistically, and frequencies and percentages were calculated. Among the key findings: there was a noticeable weakness and deficiency in the inclusion of the values stated in the National Framework. In the first intermediate grade, the most frequently represented value was “cooperation” (32.9%), followed by “national belonging” and “family cohesion” (23.7%) each. For the second intermediate grade, “cooperation” was again the most frequent (20%), followed by “family cohesion” (12.8%) and “national belonging” (10.8%). In the third intermediate grade, “cooperation” ranked highest (32.3%), followed by “national belonging” (18.3%) and “family cohesion” (14.6%). In light of the findings, a proposed framework was presented for integrating the values included in the National Framework for General Education Curriculum Standards into the content of the developed Super Goal English language textbooks for the intermediate stage.

key words: English language curricula, tolerance, social solidarity, positivity, proposed vision.

المقدمة:

للقيم أهميّة بالغة في بناء الشخصية الإنسانية؛ فهي القاعدة الأساسية للسلوك الإنسانيّ، فإذا ما رسخت في النفوس فإنها تُشكّل التزامًا عميقًا من شأنه أن يؤثر على الشخصية الإنسانية ويرسم لها خطّ التزام لا تُحيد عنه، وتُسهم القيم في بناء الشخصية، وتوجيه اهتمامها إلى نقطة الارتكاز، ومحور تميّز السلوكيات في جميع جوانب الحياة؛ لكونها تحتل جزءًا مهمًا في بناء الشخصية الإنسانية، فلا شيء يقوم به الإنسان إلا وله صلة وثيقة بها، وإذا غابت القيم، أو تضاربت فإن الإنسان يغترّب عن ذاته، وعن مجتمعه، ويفقد دوافعه، ويضطرب سلوكه (الخزاعلة والسويعد، ٢٠٢٠).

لذلك سعت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى ترسيخ القيم الإيجابية في شخصيات أبناء الوطن، وإكسابهم مزيدًا من القيم، والسلوكيات المرغوبة إلى جانب المعارف والمهارات؛ لتُمثّل الرؤية ترجمة واقعية للقيم الإسلامية والوطنية، وتضمّنّت الرؤية منظومة قيمية متكاملة، يُمكن من خلالها وُضْع تصوّر شامل لدور القيم في التماسك الاجتماعي، والتنمية الاجتماعية، والاقتصادية، منطلقة من مصادر أصيلة، نابعة من قيم الدين الإسلامي الخالد، والثقافة الوطنية، ولقد استندت الرؤية في بناء الإنسان على وجود الإرث الثقافي والاعتزاز بالهوية الوطنية، إضافة إلى منظومة متنوعة من القيم، كقيم الإتقان، والانضباط، والعدالة، والشفافية؛ حيث جاء في المحور الأول من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ما يؤكد أهميّة بناء مجتمع حيوي، بقيم راسخة، يعيش أفرادُه وفق المبادئ الإسلامية في كُل الأنظمة والأعمال، والقرارات، والتوجهات، مع الاعتزاز بالهويّة الوطنية العريقة للمملكة

وذلك بترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة" (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦، ص١٦).

ولأجل ذلك، انبثق من هذه الرؤية برنامج تنمية القدرات البشرية الذي يُمثّل إستراتيجية وطنية تستهدف تعزيز تنافسية القدرات الوطنية محلياً وعالمياً، وذلك من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل وتنمية المعرفة ويرتكز هذا البرنامج على تطوير أساس تعليمي متين ومرن للجميع، يُسهم في غرس القيم منذ الصغر (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١، ص٧).

وتُعَدّ القيم جزءاً أساسياً من إطار تنمية القدرات البشرية؛ حيث تم تعريفها وتفصيلها بناءً على مدخلات مختلفة لترسيخ المبادئ الأساسية لدى الأفراد والمجتمعات؛ وقد حدّد برنامج تنمية القدرات البشرية ثماني عشرة قيمة استناداً إلى أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهذه القيم تترابط بشكل كبير فيما بينها؛ لترسيخ قيمة معيّنة يؤدي إلى ترسيخ قيم أخرى (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١، ص٤٨).

كما ركّزت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على القيم، فقد جاء في الباب الثاني تحت عنوان: "غاية التعليم وأهدافه العامة" ما نصّه: "غاية التعليم فَهْمُ الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد المتعلّم بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العُلّيا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصادياً، واجتماعياً وثقافياً، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه" (وزارة المعارف، ١٩٩٥، ص٥).

وقد أظهرت دراسة لوفات وكليمنت (Lovat & Clement, 2008) فاعلية تعليم القيم في تحقيق وتعزيز أهداف التعلّم الضمنيّة في التعليم الجيد، كما أكدت دراسة يالدير (Yıldırım, 2009)، ودراسة أكسي وكايا (Eksi & Kaya, 2021) أن هنالك اهتمامًا متزايدًا بتعليم القيم في المدارس؛ وكذلك أوضحت دراسة لوفات وآخرين (Lovat et al., 2010)، ودراسة لوفات (Lovat, 2011) تأثير تعليم القيم على التنمية التعليميّة الشاملة، بما في ذلك التقدّم الأكاديمي، وتنمية الجوانب الشخصية، والعاطفيّة، والاجتماعيّة، والأخلاقيّة، والروحيّة، والفكريّة لدى المتعلّمين.

وفي عام ٢٠٠٥م تم تطوير الإطار الوطني لتعليم القيم في المدارس الأسترالية (Values Education in Australian Schools) National Framework for من نتائج دراسة تعليم القيم (The Values Education Study, 2003)، ويؤكد الإطار على سياسات وبرامج تعليم القيم المعمول بها بالفعل في السلطات التعليميّة والمدارس الأسترالية، كما يعترف بوجود تاريخ مهم لتعليم القيم في المدارس الحكومية والأهلية، ويتضمّن الإطار تسع قيم للتعليم الأسترالي تشمل: الرعاية والعطف، وبذل قصارى الجهد، والعدالة، والحرية، والصدق والأمانة، والنزاهة، والاحترام، والمسؤولية والتفاهم والتسامح والاندماج (Australian Government, Department of Education and Training, 2005).

وغرّس القيم لدى المتعلّمين لا يمكن أن يتحقّق بمجرد إدراجها ضمن الوثائق الرسمية، بل إن تعزيزها وغرسها لدى المتعلّمين يتضمّن ترجمتها إلى إجراءات عمليّة وتضمينها في المناهج الدراسيّة؛ فالمناهج الدراسيّة هي الأوعية التي تصبّ فيها القيم والأخلاق ومن خلالها يُمكن إعداد مواطن فعّال؛ حيث إن الكلمة المكتوبة والنص التعليمي لهما تأثير كبير على المتعلّمين، خصوصًا أن المناهج الدراسيّة تُلازمهم مدّة

طويلة، كما أن المنهج الدراسي السليم لا يتمثل بما يحفظه المتعلم من الدروس فحسب، بل يشمل ما يُقدِّمه هذا المنهج من قيم ومُثل عليا، ويسعى إلى ترسيخها لدى المتعلمين بشكل صحيح (OECD, 2021).

وقد أكد عددٌ من الباحثين على أهمية تعليم القيم وتضمينها في المناهج الدراسية، مثل: نيسبيت وهينديرسون (Nesbitt & Henderson, 2003)، ونيوسي (Nucci, 2009)، ولوفات (Lovat, 2010)، وجوكي (Gokce, 2021)، وأوستشجار وأخريين (Oeschger et al., 2022).

ومن هذا المنطلق، أصدرَ مكتب التربية والتعليم في جمهورية الصين إطاراً لمنهج تعليم القيم (Values Education Curriculum Framework, 2021) للتعامل مع التوصية التوجيهية بشأن إعطاء أولوية عليا لتعليم القيم التي طُرحت في التقرير النهائي لفريق العمل المعني بمراجعة المناهج المدرسية (٢٠٢٠)، وتم إعداد إطار منهج تعليم القيم من قِبل مجلس تطوير المناهج الدراسية (The Curriculum Development Council "CDC") ؛ لتزويد المدارس بالاقتراعات والأمثلة لتخطيط منهج تعليم القيم القائم على المدرسة، داخل وخارج الفصل الدراسي؛ من أجل تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب منذ سنٍّ مبكرة، استعداداً للتحديات التي يواجهونها في دراستهم، وفي حياتهم اليومية، وأثناء نموهم (Education Bureau, 2021).

وفي عام ٢٠٢٠م أجزت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية دراسةً لرسم خريطة محتوى المناهج الدراسية لعام ٢٠٣٠م (Curriculum Content Mapping CCM)، وتم التركيز على تسع قيم تشمل (التأمل، والتعاون، والتشارك، وتعلم كيفية التعلم، والاحترام، والمسؤولية، والتعاطف، والتنظيم الذاتي، والمثابرة، والثقة)

وكيفية تضمينها بشكل مباشر في المناهج الدراسية عَبْرَ مجالات محتوى المواد المختلفة (OECD, 2020).

وفي عام ٢٠٢٢م أصدرت هيئة تقويم التعليم والتدريب - بالتنسيق مع وزارة التعليم - وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية؛ حيث يهدف الإطار إلى وَضْعَ معايير لبناء مناهج التعليم العام، وحدّد ثلاثة أبعاد أساسية لبنية معايير المناهج مستقاة من وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية بالمملكة العربية السعودية، وجاءت القيم كبُعد أساسي ثالث؛ وتُعبّر القيم عن منظومة المبادئ التي تُوجّه السلوك العام لمجالات الحياة كافة، بحيث تستوعبها جميع مجالات التعلّم بشكل مُنظّم لتعزيز القيم الإسلامية والهويّة الوطنية، وعُرس السلوك الإيجابي لدى المتعلّم وتعزيزه، وتترابط هذه القيم فيما بينها، بحيث يؤدي ترسيخ قيمة معيّنة إلى ترسيخ قيمة أخرى (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢، ص ٢٦).

وتُعتبر مناهج اللّغة الإنجليزيّة من أهم وسائل الاتصال بالثقافات الأجنبية حيث إنّ إدخال اللّغة الإنجليزيّة في النظام التعليمي يعني إدخال ثقافة أجنبية؛ لأنّ اللّغة ليست نظاماً للأصوات فحسب، بل هي وسيلة لنقل الثقافة والمعتقدات والقيم (النمير، ٢٠١٧، ص ٤).

ولذلك فقد أوّلت وزارة التعليم مناهج اللّغة الإنجليزيّة اهتماماً مُتزايداً؛ حيث عملت الإدارة العامة للمناهج ووكالة الوزارة للتخطيط والتطوير على مشروع الملك عبد الله لتطوير تعليم اللّغة الإنجليزيّة، الذي هدف إلى إحداث تطوير شامل في تعليم اللّغة الإنجليزيّة في جميع المراحل التعليميّة (الحري، ٢٠١٢، ص ٧٦)؛ ولتحقيق أهداف هذا المشروع تم التعاقد مع عدد من الشركات العالمية المتخصصة في تأليف مناهج اللّغة الإنجليزيّة مثل شركة (McGraw Hill) الأمريكية.

إلا أن هذه المناهج المستوردة من شركات أجنبية قد تحمل بين طياتها الكثير من قيم الناطقين بها؛ وذلك ناتج من عدم الوعي بالوضع الثقافي، والخصوصية الاجتماعية للمجتمع السعودي (النمير، ٢٠١٧، ص ٧)؛ وقد أوضح الشويرخ (٢٠١٣) أن المناهج المطوّرة والمستوردة من شركات عالمية تحتوي على (٣٠٪) من الثقافة الإسلامية والمحلية، والباقي ثقافات متنوعة عالمية.

وإذا كان الالتزام بالقيم، وتضمينها بالمنهج واجب في بناء وتطوير المناهج الدراسية عمومًا، فإنه أكثر أهميةً في مناهج اللغة الإنجليزية؛ وذلك لأن هذه المناهج من إنتاج شركة عالمية قد لا تعي الوضع الثقافي والخصوصية الاجتماعية للمجتمع السعودي، وتدرس مناهج من إنتاج هذه الشركات دون أن يتم تقويمها في ضوء القيم قد يؤدي إلى انتشار بعض الظواهر؛ كالتباين الثقافي، والصراع، والتباين الاجتماعي، والاعترا ب بين النشء (الشهرا ني، ٢٠١٥).

لذا كان لزامًا مراجعة مناهج اللغة الإنجليزية المستوردة وتقومها من قبل المختصين والباحثين؛ للتأكد من مدى مواءمتها وموافقتها لثقافة المجتمع السعودي وقيمه، وهذا ما أكدته وثيقة مناهج اللغة الإنجليزية بالملكة العربية السعودية التي تنص على: "أهمية مراعاة مناهج اللغة الإنجليزية لثقافة المملكة العربية السعودية وقيمها متمثلةً بالثقافة الإسلامية" (English Language Development Project, 2014).

مشكلة الدراسة:

نظرًا لأن سلسلة (Super Goal) التي تُدرس في المرحلة المتوسطة هي من إنتاج وتصميم الشركة الأمريكية (McGraw Hill)، وهي شركة عالمية قد تحمل بين طياتها الكثير من قيم الناطقين بها، وذلك ناتج من عدم الوعي بالوضع الثقافي، والخصوصية الاجتماعية للمجتمع السعودي؛ فإن عملية تقويم هذه المناهج

في ضوء القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام تُعدّ أمراً بالغ الأهمية؛ إذ لا يمكن إغفال التحذيرات التي أطلقها الخبراء والمختصّون للمخاطر الكبيرة التي قد تنجم عن تدريس المناهج الأجنبية في البلدان العربية قبل أن يتم التأكد من مواءمتها وموافقتها لثقافة، وقيم المجتمع، ومن هذه التحذيرات ما ذكرته دراسة الزهراني (٢٠١٤) أن خطورة المناهج الأجنبية التي تُدرس في المملكة العربية السعودية تكمن في أنها قد تحمل داخلها مضامين، وقيماً ذات أبعاد أيديولوجيّة وسياسيّة تُخالف التقاليد، والقيم التربويّة في المجتمع السعودي.

وقد أوصت مجموعة من الدراسات، مثل: دراسة الحربي (٢٠١٦)، ودراسة النمير (٢٠١٧)، بضرورة تقييم مناهج اللغة الإنجليزيّة المطوّرة بالمرحلة الابتدائية في ضوء قيم تربويّة مُقترحة؛ في حين أوصت دراسة الفيقي (٢٠١٢)، والزهراني (٢٠١٤)، والشهراني (٢٠١٥)، بإجراء المزيد من البحوث والدراسات للكشف عن مدى توافر القيم في مناهج اللغة الإنجليزيّة في المرحلة الثانوية، وبالرجوع إلى الأدب السابق، وفي حدود علم الباحثة، لم تُوجد دراسة هدفت إلى تقييم محتوى كُتب اللغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسّطة في ضوء القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؛ مما يزيد من الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

وللتأكّد من أن مشكلة الدراسة جديدة بالبحث أجرت الباحثة مقابلةً مع المختصة عن لجنة القيم والمهارات في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في هيئة تقييم التعليم والتدريب، وأظهرت نتائج هذه المقابلة أنّ كُتب اللغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) في المرحلة المتوسّطة تحتاج إلى تقييم في ضوء القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام؛ ذلك لأنه لم يتم إجراء

تقويم على الكتب الحالية، وفي ضوء نتائج المقابلة ترداد الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

وانطلاقاً مما سبق، واستشعاراً من الباحثة وإيماناً منها بخطورة تطبيق الكتب المستوردة من شركة أجنبية على طلاب المرحلة المتوسطة لما يترتب على هذا التطبيق من آثار سلبية في تربية النشء، وسلوكياتهم، واتجاهاتهم، ومعتقداتهم قبل أن يتم تقويمها، والتأكد من مدى ملاءمتها، وموافقتها للوضع الثقافي، والقيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؛ تظهر الحاجة إلى تقويم محتوى كتب اللغة الإنجليزية المطورة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة في ضوء القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية - الإصدار الثاني ٢٠٢٢م، وتقديم تصوّر مقترح لتضمين هذه القيم في محتوى كتب اللغة الإنجليزية المطورة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى تضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كتب اللغة الإنجليزية المطورة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة؟
- ما التصوّر المقترح لتضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كتب اللغة الإنجليزية المطورة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة:

هدف الدِّراسة الحاليَّة إلى:

-التعرُّف على مستوى تضمين القيم الواردة في الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوَّرة سلسلة (Super Goal)) للمرحلة المتوسِّطة.

-بناء تصوُّر مُقتَرَح لتضمين القيم الواردة في الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوَّرة سلسلة (Super Goal)) للمرحلة المتوسِّطة.

أهميَّة الدراسة:

تكمُن أهميَّة هذه الدِّراسة في الجوانب الآتية:

الأهميَّة النظرية:

-تأتي هذه الدراسةُ استجابةً للتوجُّهات العالمية التي تنادي بأهميَّة تضمين القيم في المناهج الدراسِيَّة بالتعليم العام عموماً، ومناهج اللُّغة الإنجليزيَّة على وجه الخصوص.

-تأتي هذه الدراسةُ استجابةً لبرنامج تنمية القدرات البشريَّة بالمملكة العربية السعودية، وهو أحد برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، الذي يؤكِّد على أهميَّة القيم وضرورة غَرْسها، وتعزيزها لدى النشء.

-إثراء الأدب التربوي في مجال القيم، وتضمينها في مناهج اللُّغة الإنجليزيَّة، وغَرْسها لدى المتعلِّمين في مختلف المراحل التعليميَّة.

-قد تفتح هذه الدراسةُ المجالَ لدراسات مستقبلِيَّة تهدف إلى التعرُّف على مستوى تضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المناهج

الدراسية بالتعليم العام عمومًا، ومناهج اللغة الإنجليزية بالمراحل المختلفة بشكل خاص.

الأهمية التطبيقية:

- تُقدِّم الدراسة تصوُّرًا مُقترحًا لتضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللغة الإنجليزية المطوَّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة، وإمكانية الاستفادة منه من قِبل خبراء ومُخطّطي مناهج اللغة الإنجليزية في وزارة التعليم.

- تأمل الباحثة أن تُساعد نتائج هذه الدراسة العاملين والخبراء في مناهج اللغة الإنجليزية بهيئة تقويم التعليم والتدريب، في معرفة المستوى الفعلي لتضمين القيم الواردة في الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللغة الإنجليزية المطوَّرة سلسلة (Super Goal) بالمرحلة المتوسطة، ومن ثم العمل على معالجة جوانب القصور وتضمين جميع القيم بمستويات مناسبة في كُتب اللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الجوانب الآتية:

- القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية - الإصدار الثاني ٢٠٢٢م.

- محتوى كُتب اللغة الإنجليزية المطوَّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة (كتاب الطالب).

الحدود الزمانية: طبعة العام الدراسي ٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة:

تتناول الدراسة عددًا من المصطلحات التي يمكن تعريفها إجرائيًا كما يلي:

-تصوّر مُقترح: تُعرّفه الباحثة إجرائيًا بأنه: "تخطيط مستقبلي لتضمين محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسّطة بالقيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية عبّر أدوات منهجية تُسهم في تكوين إطار فكري تتبنّاه الباحثة، وذلك من خلال نتائج الدراسة الحاليّة".

-القيم: تُعرّفها الباحثة إجرائيًا بأنها: "مجموعة من المعتقدات، والسلوكيّات، والاتجاهات، والمثل العليا المتضمّنة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب عام (٢٠٢٢م) والتي تتكوّن لدى المتعلّم وتُظهر من خلال أنماطه السلوكية والتي يمكن الاستدلال عليها وتحديدّها من خلال المعاني المتضمّنة في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسّطة في المملكة العربية السعودية".

الإطار النظري والدراسات السّابقة:

الإطار النظري للدراسة:

القيم وأهميتها:

عرّف هاستي (Haste, 2018) القيم بأنها: "المبادئ التوجيهية التي تدعم ما يعتقد الفرد أنه مهم عند اتخاذ القرارات في جميع مجالات الحياة الخاصة والعامة، وهي تُحدّد ما سيعطيه الفرد الأولوية في إصدار الحكم، وما سيسعى إليه بغرض التحسين والتطوير".

وعرّفت القميري وصندوقة (٢٠٢١) القيم بأنها: "كل الأفعال والتصرفات والمعتقدات التي ترسخ في نفس الإنسان، وتؤثر في حكمه على الأمور بالقبول أو الرفض".

بينما عرّفها الشمري (٢٠٢٣) بأنها: "مجموعة من المعايير والمثل العليا مستمدة من الدين الإسلامي تُوجّه سلوك الفرد وتُنظّم علاقته مع الله - سبحانه وتعالى - ومع ذاته، ومع المجتمع".

وتُعَدّ القيم المحيِّز لسلوك الأفراد، ولها دور كبير في المحافظة على بقاء المجتمع وأمانه، ويمكن أن تكون من الأشياء التي يتم تفضيلها، وتبنيها، ورعايتها، وهي مهمة للفرد، والمعيّار الذي يُحدّد أهميّة السلوك وقيّمته هو الاعتقاد بأنه سلوك مرغوب أو لا (Alserhan, 2016).

وتبرز أهميّة القيم في الوظائف التي تؤديها داخل المجتمع، وقد حدّدها تركاهرامان (Turkkahraman, 2014) فيما يلي:

- تُوضّح القيم طرق التفكير والتصرف المثالي.
- تُستخدَم كوسيلة للحكم على الأفعال.
- تزيد من تركيز الأفراد على الأمور الثقافية المفيدة والمهمة.
- تلعب دورًا لاعتماد الأدوار الاجتماعية.
- تتيح التضامن داخل المجتمع.
- تساعد في ربط مكونات الثقافة بعضها ببعض.
- تُعدّ القيم موازين ومعايير يقاس بها العمل وتُشارك في التنبؤ بسلوك الفرد.

تصنيف القيم:

صنّف الإطار الوطني لتعليم القيم في المدارس الأسترالية (National Framework for Values Education in Australian Schools) القيم إلى تسع

قيم أساسية، تشمل:

- الرعاية والعطف: الاهتمام بالذات والآخرين.
- بذل قصارى الجهد: السعي إلى إنجاز شيء جدير بالإعجاب، والمحاولة الجادة والسعي إلى التميّز.
- العدالة: السعي إلى تحقيق الصالح العام وحمايته؛ حيث يتم التعامل مع جميع الناس بشكل عادل من أجل مجتمع عادل.
- الحرية: التمتع بجميع حقوق وامتيازات المواطنة الأسترالية دون تدخّل أو سيطرة غير ضرورية، والدفاع عن حقوق الآخرين.
- الصدق والأمانة: الصدق والإخلاص والبحث عن الحقيقة.
- النزاهة: التصرف وفقاً لمبادئ السلوك الأخلاقي، وضمان الاتساق بين الأقوال والأفعال.
- الاحترام: معاملة الآخرين بتقدير، واحترام وجهة نظر الشخص الآخر.
- المسؤولية: تحمّل مسؤولية القرارات والأفعال، وحلّ الخلافات بطرق سلمية بناءً وغير عنيفة، والمساهمة في المجتمع والحياة المدنية، والعناية بالبيئة.
- التفهم والتسامح والاندماج: الوعي بالآخرين وثقافتهم، وقبول التنوع داخل مجتمع ديمقراطي، والانخراط في المجتمع وإدماج الآخرين (Australian Government, Department of Education, Science and Training, 2005).

بينما صنّفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2019) القيم التي ينبغي تضمينها بشكل مباشر وصريح في المناهج الدراسية وتكون مرتبطة بأهدافها ومحتواها، إلى تسع قيم، وهي:

- التأمل.

- التعاون والتشارك.

- تعلّم كيفية التعلّم.

- الاحترام.

- المسؤولية.

- التعاطف.

- التنظيم الذاتي.

- المثابرة.

- الثقة.

القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية:

تُعبر القيم عن منظومة المبادئ التي تُوجّه السلوك العام لمجالات الحياة كافة، بحيث تستوعبها جميع مجالات التعلّم بشكل مُنظّم لتعزيز القيم الإسلامية والهويّة الوطنية، وغرس السلوك الإيجابي لدى المتعلّم وتعزيزه، وتربط هذه القيم فيما بينها، بحيث يؤدي ترسيخ قيمة معيّنة إلى ترسيخ قيمة أخرى، وتتكامل مع المهارات والبنية التخصصية لمجالات التعلّم، وتدعم تعلّمها بما ينسجم مع طبيعة كل مجال؛ وتتمثل القيم بالآتي (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢، ص ص ٢٦-٢٨):

-الانتماء الوطني والمواطنة: انتماء المتعلّم للوطن والولاء لقيادته وحِفظ البيعة لهم والاعتزاز بتاريخ وطنه وهويّته ورموزه ومنجزاته، بما يُحقّق الوحدة الوطنية وتماشك المجتمع، والمحافظة على ثرواته وممتلكاته والدّود عنه، والتزام المسؤولية الوطنية.

-الوسطية والتسامح: اتّباع النهج الإسلامي القائم على الوسطية والاعتدال والابتعاد عن التطرّف في جميع مناحي الحياة، والسماحة واليسر في التعامل مع الآخرين، وتقبّل اختلافاتهم، والتعايش معهم، ونشر ثقافة السلام والاحترام.

-الترابط الأسري والتكافل الاجتماعي: بناء علاقات إيجابية قائمة على الحب والرحمة والبر والرفق والتقدير والتكافل بين أفراد الأسرة والمجتمع لتعزيز الشعور بالانتماء الأسري والتكامل الاجتماعي.

-الأمانة والعدالة: أداء الحقوق والواجبات بإخلاص ونزاهة، وحِفظ الأمانة، والتحليّ بالشفافية والصدق في التعامل مع الآخرين، والتزام العدل والإنصاف معهم، وحِفظ كرامتهم؛ لضمان استقرار المجتمع وازدهاره.

-الكرم والوفاء: الجود وحب العطاء وبذل المعروف، والمحافظة على العهود والمواثيق والتزام الوفاء بها.

-التعاون والتطوع: تقديم العون والمساعدة للآخرين والإحسان إليهم والتكاتف معهم، والمشاركة الإيجابية في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع وأفراده.

-العزيمة والمثابرة: الاجتهاد والإصرار والسعي المتواصل لتحقيق الأهداف وتنفيذ الأعمال والمنجزات، والتحليّ بالصبر والشجاعة والطموح.

-الإتقان والانضباط: إنجاز الأعمال بمستوى عالٍ من الدقة والجودة، وأداء المهام والواجبات في وقتها على أكمل وجه، والتزام الأنظمة والقوانين، واحترام حقوق الآخرين.

-المرونة والإيجابية: التكيف مع المتغيرات عند مواجهة تحديات الحياة، والتخلي بالتفاؤل والأمل والإنتاجية، والطموح لمستقبل مزدهر.

الدراسات السابقة:

دراسة الزهراني (٢٠١٤): هدفت إلى الكشف عن القيم التربوية الخفية "الإيجابية والسلبية" والمتضمنة في سلسلة محتوى كُتب اللغة الإنجليزية المطورة (Flying High) للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. وتم استخدام المنهج الوصفي مُتمثلاً في أسلوب تحليل المضمون، وتكوّنت عينة الدراسة من جميع مقرّرات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في سلسلة (Flying High)، وتمثّلت أداة الدراسة في استمارة تحليل محتوى. وأظهرت نتائج الدراسة: أن نسب القيم الإيجابية تُفوق نسب القيم السلبية في سلسلة محتوى كُتب اللغة الإنجليزية المطورة (Flying High) للمرحلة الثانوية.

دراسة الشهراني (٢٠١٥): هدفت إلى بيان أهم القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في مقرّرات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التربوية التي وردت في مقرّرات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في سلسلة (Flying High)، وكذلك هدفت إلى بيان طرق تفعيل القيم التربوية المتضمنة في مقرّرات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية. وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكوّنت عينة الدراسة من جميع مقرّرات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية في سلسلة (Flying High)، وتمثّلت أدوات الدراسة في: قائمة تتضمن أهم القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في مقرّرات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية، وبطاقة تحليل محتوى. وأظهرت نتائج الدراسة ضعفاً وقصوراً في تضمين القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في مقرّرات اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية.

دراسة الحربي (٢٠١٦): هدفت إلى تحديد قائمة معايير بالقيم التربويّة التي ينبغي تضمينها في محتوى مقرّرات اللّغة الإنجليزيّة للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، والتعرّف على مدى توافّر هذه المعايير في كتاب (Smart Class 6) للصفّ السادس الابتدائي في ضوء معايير القيم التربويّة المقترحة باستخدام نموذج بروفيس، إضافة إلى تقديم مقترحات لتطوير محتوى كتاب (Smart Class 6) للصفّ السادس الابتدائي في ضوء معايير القيم التربويّة المقترحة. وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وصُممت الأداة -وهي بطاقة التحليل- في ضوء القيم التربويّة المقترحة. وأظهرت الدراسة: أن النسبة الكلية لتضمن القيم التربويّة المقترحة بشكل عام في محتوى كتاب (Smart Class 6) للصفّ السادس الابتدائي بلغت (٨٢٪).

دراسة الشديفات (٢٠١٦): هدفت إلى الكشف عن القيم المتضمّنة في كُتب اللّغة الإنجليزيّة للصفّين الثامن والتاسع في الأساسيّين الأردن. وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من كُتب اللّغة الإنجليزيّة للصفّين الثامن والتاسع الأساسيّين، وكانت عيّنة الدراسة هي مجتمع الدراسة نفسه، وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى كُتب اللّغة الإنجليزيّة للصفّين الثامن والتاسع الأساسيّين باستخدام بطاقة تحليل محتوى، وتم التحقق من صدقها وثباتها، وبلغ مجموع القيم التي تم استنباطها من كُتب اللّغة الإنجليزيّة للصفّين الثامن والتاسع الأساسيّين (٤٣) قيمة. وأظهرت نتائج الدراسة: أن القيم في كُتب اللّغة الإنجليزيّة للصفّين الثامن والتاسع كانت غير منظّمة وغير متوازنة.

دراسة النمير (٢٠١٧): هدفت إلى تحديد القيم التربويّة للقِصص المصوّرة اللازم توافرها في محتوى كُتب اللّغة الإنجليزيّة للصفّوف العليا من المرحلة الابتدائية

والكشف عن مدى توافر المعايير التربويّة للقصص المصوّرة في محتوى كُتب اللّغة الإنجليزيّة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكوّنت عيّنة الدراسة من القصص المصوّرة في محتوى كُتب اللّغة الإنجليزيّة للصف الرابع، والخامس، والسادس الابتدائي سلسلة (Smart Class 6) ، وتمثّلت أداّنات الدراسة في: قائمة المعايير التربويّة للقصص المصوّرة اللازم توافرها في محتوى كُتب اللّغة الإنجليزيّة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، واستمارة تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة ضعفاً وقصوراً في تضمين المعايير التربويّة اللازم توافرها في القصص المصوّرة في محتوى كُتب اللّغة الإنجليزيّة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

التعقيب على الدراسات السّابقة:

- اتفقت الدراسة الحاليّة مع جميع الدراسات السّابقة في تطبيقها بالمملكة العربية السعودية، باستثناء دراسة الشديفات (٢٠١٦) التي طبّقت في الأردن.
- اتفقت الدراسة الحاليّة مع جميع الدراسات السّابقة في استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى ما عدا دراسة الزهراني (٢٠١٤) التي استخدمت المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون.
- اتفقت الدراسة الحاليّة مع جميع الدراسات السّابقة في استخدام بطاقة تحليل محتوى كأداة لجمع البيانات.
- اختلفت الدراسة الحاليّة عن جميع الدراسات السّابقة في أنّها طبّقت على محتوى كُتب اللّغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) وهي من إنتاج شركة (McGraw Hill) الأمريكية.

أوجه التميّز في الدراسة الحاليّة:

تتميّز الدِّراسَة الحاليّة عن جميع الدِّراس ات السَّابقة بأنّها الأولى من نوعها - في حدود علم الباحثة - التي هدفت إلى تقويم محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسّطة في ضوء القيم التربويّة الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام - الإصدار الثاني عام ٢٠٢٢م، لا سيما بعد قرار اعتماد سلسلة (Super Goal) كسلسلة أساسيّة للمرحلة المتوسّطة في جميع مناطق المملكة العربية السعودية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السَّابقة:

- الاستفادة من نتائج الدراسات السَّابقة في صياغة أهداف الدراسة الحاليّة.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السَّابقة في تدعيم مشكلة الدراسة الحاليّة.
- الاستفادة من الدراسات السَّابقة في معرفة الأساليب الإحصائيّة المناسبة.
- مناقشة نتائج الدراسة الحاليّة، وبيان مدى اتفاقها واختلافها مع نتائج الدراسات السَّابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى؛ لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع كُتب اللُّغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للصفوف الثلاثة بالمرحلة المتوسّطة (الأول المتوسط، والثاني المتوسط، والثالث المتوسط) للفصول الدراسيّة الثلاثة (الفصل الدراسي الأول والثاني، والثالث)، وعددها ثلاثة كتب (كتاب الطالب).

عَيِّنة الدراسة: تَكَوَّنَت عَيِّنة الدراسة من كامل مجتمع الدراسة، فقد قامت الباحثة بتحليل جميع كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة سلسلة (Super Goal) للصفوف الثلاثة بالمرحلة المتوسِّطة وعددها ثلاثة كتب (كتاب الطالب) للعام الدراسي ٢٠٢٣ م.

جدول (١) توصيف عَيِّنة الدراسة

كتاب الطالب الصف الثالث المتوسط			كتاب الطالب الصف الثاني المتوسط			كتاب الطالب الصف الأول المتوسط			
صفحة	درس	وحدة	صفحة	درس	وحدة	صفحة	درس	وحدة	
٤٥	٥٤	٥	٤٧	٦٣	٦	٤٥	٦٠	٦	الفصل الأول
٤٥	٥٣	٥	٥٥	٧٠	٧	٥٩	٧٥	٧	الفصل الثاني
٥١	٥٧	٥	٤٧	٦٢	٦	٤٧	٥٩	٦	الفصل الثالث
١٤١	١٦٤	١٥	١٤٩	١٩٥	١٩	١٥١	١٩٥	١٩	المجموع

* في كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة كُل وحدة تتضمَّن عددًا من الدروس ومُرَقَّمة من ١ إلى ١١ درس (محادثة، استماع، نطق)، والصفحة الواحدة قد تتضمَّن درسيْن معًا.

أداة الدراسة:

بطاقة تحليل المحتوى:

تم الرجوع إلى وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية - الإصدار الثاني ٢٠٢٢ م، والاستفادة من قائمة القيم الواردة فيها وعددها (٩) قيم مزدوجة، وهي:

- الانتماء الوطني والمواطنة.
- الوسطية والتسامح.
- الترايط الأسري والتكافل الاجتماعي.
- الأمانة والعدالة.

- الكرم والوفاء.
- التعاون والتطوع.
- العزيمة والمثابرة.
- الإلتقان والانضباط.
- المرونة والإيجابية.

وتم فصل القيم المزدوجة ليصبح عددها (١٨) قيمة، وبعد ذلك تم تحويل مفرداتها إلى بطاقة لتحليل محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوَّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسِّطة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٣م؛ وذلك بغرض الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو: "ما مستوى تضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوَّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسِّطة؟".

وتتمثّل إجراءات إعداد بطاقة تحليل المحتوى بالخطوات الآتية:

- الإطّلاع على المراجع والدراسات السَّابقة المتعلقة بتحليل المحتوى.
 - تحديد الهدف من التحليل وهو التعرُّف على مستوى تضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوَّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسِّطة.
 - تحويل قائمة القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام إلى بطاقة تحليل محتوى، وتم التأكد من صِدقها وثباتها على النحو الآتي:
- صدق أداة الدراسة:**

تم تقدير صدق بطاقة تحليل المحتوى بالاعتماد على الصدق البنائي لمحتوى قائمة القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية

السعودية - الإصدار الثاني ٢٠٢٢م، الصادرة من هيئة تقويم التعليم والتدريب بالتنسيق مع وزارة التعليم.

ثبات أداة الدراسة:

لقد اعتمدت الدراسة الحالية لتقدير ثبات أداة التحليل الاتفاق بين المحللين:

استعانت الباحثة بمحلّلة خارجية وفق الإجراءات المحدّدة للتحليل وقياس نسبة الاتفاق بين التحليليّين، وقامت الباحثة بتحليل محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسّطة عيّنة الدراسة، بالتزامن مع تحليل المحلّلة الخارجية، وكان كُُل تحليل منفردًا، ثم تم حساب معامل الاتفاق (الاتساق) بين التحليليّين، باستخدام معادلة كوبر Cooper، وبلغ معامل الاتفاق (٠,٩٥) وهو معامل مرتفع؛ مما يشير إلى ثبات أداة التحليل رغم اختلاف المحلّلين.
*تم التحليل بواسطة زميلة ذات خبرة بعملية تحليل المحتوى.

إجراءات التحليل:

لكي تتم عملية تحليل المحتوى بطريقة علمية صحيحة تم اتّباع الإجراءات الآتية:

- تحديد محتوى التحليل: محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسّطة.

- تحديد وحدة التحليل: استخدمت الباحثة "الفكرة" وحدة للتحليل.

- تحديد فئات التحليل: في هذا الدراسة تمثّلت فئات التحليل في الدرس "الموضوع".

خطوات التحليل:

- القراءة المتأنية لمحتوى جميع الدروس وما تتضمنه من أسئلة وصور وأشكال وجداول ورسومات.

-اعتماد القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام -الإصدار الثاني ٢٠٢٢ كوحدة تسجيل.

-استخراج القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام الموجودة في كل درس من دروس كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسِّطة.

-تسجيل عدد الدروس التي تضمَّنت كل قيمة من القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام.

إجراءات الدراسة:

قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

-مراجعة وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية الإصدار الثاني ٢٠٢٢.

-تحويل قائمة القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية - الإصدار الثاني ٢٠٢٢ إلى بطاقة تحليل محتوى.

-تحليل محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوَّرة سلسلة (Super Goal) لجميع صفوف المرحلة المتوسِّطة في ضوء القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية - الإصدار الثاني ٢٠٢٢.

-تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائيًّا.

-بناء التصوُّر المقترح لتضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام - الإصدار الثاني ٢٠٢٢ في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوَّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسِّطة، وتحكيمه من قِبل المختصِّين في تعليم اللُّغة الإنجليزيَّة.

- كتابة التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- معادلة كوبر "Cooper" لحساب ثبات بطاقة التحليل عبّر تعدّد الأفراد.

- التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الأول: "ما مستوى تضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني

لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة؟".

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل جميع كُتب اللغة الإنجليزية

سلسلة (Super Goal) للصفوف الثلاثة بالمرحلة المتوسطة وعددها ثلاثة كتب

(كتاب الطالب) للعام الدراسي ٢٠٢٣م، وكانت نتائج التحليل على النحو الآتي:

أولاً: كُتب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط

جدول (٢) مستوى تضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج

التعليم العام في محتوى كُتب اللغة الإنجليزية المطوّرة سلسلة (Super Goal) للصف

الأول المتوسط

القيمة	الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني		الفصل الدراسي الثالث		المجموع
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
الانتماء الوطني	١٩	٣١,٧٪	١٦	٢١,٣٪	١١	١٨,٦٪	٤٦
المواطنة	١	١,٧٪	٤	٥,٣٪	٩	١٥,٢٪	١٤
الوسطية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
التسامح	٩	١٥٪	٠	٠	٢	٣,٤٪	١١
التراپط الأسري	١٦	٢٦,٧٪	١٥	٢٠٪	١٥	٢٥,٤٪	٤٦

التكافل الاجتماعي	٣	%٥	٢	%٢,٧	٢	%٣,٤	٧	%٣,٦
الأمانة	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
العدالة	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
الكرم	٤	%٦,٧	١	%١,٣	١٠	%١٦,٩	١٥	%٧,٧
الوفاء	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
التعاون	١٥	%٢٥	٣٠	%٤٠	١٩	%٣٢,٢	٦٤	%٣٢,٩
التطوع	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
العزيمة	١	%١,٧	٠	%٠	٠	%٠	١	%٠,٥
المثابرة	٠	%٠	٤	%٥,٣	٢	%٣,٤	٦	%٣,١
الإنفاق	٨	%١٣,٣	٦	%٨	٥	%٨,٥	١٩	%٩,٨
الانضباط	٨	%١٣,٣	٥	%٦,٧	٣	%٥,١	١٦	%٨,٢
المرونة	٠	%٠	١	%١,٣	٠	%٠	١	%٠,٥
الإيجابية	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠

يُلاحظ من جدول (٢) أن أعلى القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام توافراً في محتوى كُتب اللغة الإنجليزية المطوّرة سلسلة (Super Goal) للصّف الأول المتوسط هي قيمة "التعاون" بنسبة (٣٢,٩٪) من إجمالي عدد الدروس، تليها في المرتبة الثانية قيمة "الانتماء الوطني" وقيمة "الترباط الأسري" بنسبة (٢٣,٧٪) من إجمالي عدد الدروس؛ بينما كانت أقل القيم توافراً هي: "الوسطية"، و"الأمانة"، و"العدالة"، و"الوفاء"، و"التطوع"، و"الإيجابية"، وذلك بنسبة (٠٪) من إجمالي عدد الدروس.

كما يُلاحظ أنّ بعض القيم جاءت بشكل غير منتظم وغير متوازن حيث جاءت بعض القيم بنسب مرتفعة في بعض الفصول، بينما انعدمت أو جاءت بنسب متدنية في الفصول الأخرى؛ فعلى سبيل المثال قيمة "التسامح" تركزت

بشكل مرتفع "تِسْعَ مَرَّاتٍ" في الفصل الدراسي الأول، بينما انعدمت في الفصل الدراسي الثاني، في حين تَكَرَّرَت مرتين في الفصل الدراسي الثالث.
ثانيًا: كُتِبَ اللُّغَةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةُ لِلصَّفِّ الثَّانِي الْمَتَوَسِّطُ:

جدول (٣) مستوى تضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتِبَ اللُّغَةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةُ الْمَطْوُورَةُ سِلْسِلَةُ (Super Goal) لِلصَّفِّ الثَّانِي الْمَتَوَسِّطُ

القيمة	الفصل الدراسي الأول عدد الدروس = ٦٣		الفصل الدراسي الثاني عدد الدروس = ٧٠		الفصل الدراسي الثالث عدد الدروس = ٦٢		المجموع عدد الدروس = ١٩٥	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الانتماء الوطني	٨	%١٢,٧	٨	%١١,٤	٥	%٨,١	٢١	%١٠,٨
المواطنة	١	%١,٦	٥	%٧,١	٨	%١٢,٩	١٤	%٧,٢
الوسطية	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
التسامح	٠	%٠	٠	%٠	١	%١,٦	١	%٠,٥
الترايط الأسري	٩	%١٤,٣	٥	%٧,١	١١	%١٧,٧	٢٥	%١٢,٨
التكافل الاجتماعي	٢	%٣,٢	١٠	%١٤,٣	١	%١,٦	١٣	%٦,٧
الأمانة	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
العدالة	٠	%٠	١	%١,٤	٠	%٠	١	%٠,٥
الكرم	٠	%٠	٥	%٧,١	١	%١,٦	٦	%٣,١
الوفاء	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
التعاون	١٤	%٢٢,٢	١٢	%١٧,١	١٣	%٢٠,٩	٣٩	%٢٠
التطوع	٠	%٠	٠	%٠	١	%١,٦	١	%٠,٥
العزيمة	١	%١,٦	٠	%٠	٢	%٣,٢	٣	%١,٥
المثابرة	١	%١,٦	٠	%٠	١	%١,٦	٢	%١
الإنفاق	٢	%٣,٢	١	%١,٤	١	%١,٦	٤	%٢
الانضباط	٣	%٤,٨	١٠	%١٤,٣	٢	%٣,٢	١٥	%٧,٧
المرونة	١	%١,٦	٠	%٠	١	%١,٦	٢	%١
الإيجابية	٠	%٠	١	%١,٤	١	%١,٦	٢	%١

يُلاحظ من جدول (٣) أن أعلى القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام توافراً في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للصفّ الثاني المتوسط هي قيمة "التعاون" بنسبة (٢٠٪) من إجمالي عدد الدروس، تليها في المرتبة الثانية قيمة "الترابط الأسري" بنسبة (١٢,٨٪) من إجمالي عدد الدروس، وتأتي في المرتبة الثالثة قيمة "الانتماء الوطني" بنسبة (١٠,٨٪) من إجمالي عدد الدروس، بينما كانت أقل القيم توافراً هي: "الوسطية"، و"الأمانة"، و"الوفاء"، وذلك بنسبة (٠٪) من إجمالي عدد الدروس.

كما يُلاحظ أن بعض القيم جاءت بشكل غير منتظم وغير متوازن حيث جاءت بعض القيم بنسب مرتفعة في بعض الفصول بينما انعدمت أو جاءت بنسب متدنية في الفصول الأخرى؛ فعلى سبيل المثال قيمة "التكافل الاجتماعي" تركزت مرتين في الفصل الدراسي الأول، بينما تركزت بشكل مرتفع في الفصل الدراسي الثاني (١٠) تكرارات، في حين تركزت مرة واحدة فقط في الفصل الدراسي الثالث.

ثالثاً: كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة للصفّ الثالث المتوسط:

جدول (٤) مستوى تضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للصفّ الثالث المتوسط

القيمة		الفصل الدراسي ١ عدد الدروس = ٥٤		الفصل الدراسي ٢ عدد الدروس = ٥٣		الفصل الدراسي ٣ عدد الدروس = ٥٧		المجموع عدد الدروس = ١٦٤	
تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
١١	٢٠,٤٪	٦	١١,٣٪	١٣	٢٢,٨٪	٣٠	١٨,٣٪		
٢	٣,٧٪	٣	٥,٧٪	١	١,٧٪	٦	٣,٦٪		
٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪		

التسامح	٤	%٧,٤	٠	%٠	٢	%٣,٥	٦	%٣,٦
الترباط الأسري	١٢	%٢٢,٢	٦	%١١,٣	٦	%١٠,٥	٢٤	%١٤,٦
التكافل الاجتماعي	١	%١,٨	٢	%٣,٨	٦	%١٠,٥	٩	%٥,٥
الأمانة	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠
العدالة	٠	%٠	١	%١,٩	١	%١,٧	٢	%١,٢
الكرم	١	%١,٨	٠	%٠	٧	%١٢,٣	٨	%٤,٩
الوفاء	٠	%٠	٠	%٠	١	%١,٧	١	%٠,٦
التعاون	٢٢	%٤٠,٧	١٧	%٣٢,١	١٤	%٢٤,٦	٥٣	%٣٢,٣
التطوع	٨	%١٤,٨	٠	%٠	٣	%٥,٣	١١	%٦,٧
العزيمة	٣	%٥,٥	١	%١,٩	٠	%٠	٤	%٢,٤
المثابرة	٠	%٠	٠	%٠	٣	%٥,٣	٣	%١,٨
الإنشقاق	٤	%٧,٤	٠	%٠	٢	%٣,٥	٦	%٣,٦
الانضباط	٢	%٣,٧	١٣	%٢٤,٥	١٣	%٢٢,٨	٢٨	%١٧,١
المرونة	١	%١,٨	٠	%٠	٥	%٨,٨	٦	%٣,٦
الإيجابية	٤	%٧,٤	٠	%٠	٠	%٠	٤	%٢,٤

يُلاحظ من جدول (٤) أن أعلى القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام توافراً في محتوى كُتب اللغة الإنجليزية المطوّرة سلسلة (Super Goal) للصفّ الثالث المتوسط هي قيمة "التعاون" بنسبة (٣٢,٣٪) من إجمالي عدد الدروس، تليها في المرتبة الثانية قيمة "الانتماء الوطني" بنسبة (١٨,٣٪) من إجمالي عدد الدروس، وتأتي في المرتبة الثالثة قيمة "الترباط الأسري" بنسبة (١٤,٦٪) من إجمالي عدد الدروس؛ بينما كانت أقل القيم توافراً هي: "الوسطية"، و"الأمانة"، وذلك بنسبة (٠٪) من إجمالي عدد الدروس.

كما يُلاحظ أن بعض القيم جاءت بشكل غير منتظم وغير متوازن حيث جاءت بعض القيم بنسب مرتفعة في بعض الفصول بينما انعدمت أو جاءت

ينسب متدنية في الفصول الأخرى، فعلى سبيل المثال قيمة "الكرم" تكرر مرة واحدة في الفصل الدراسي الأول، بينما انعدمت في الفصل الدراسي الثاني، وجاءت بشكل مرتفع في الفصل الدراسي الثالث بسبعة تكرارات.

مناقشة نتائج السؤال الأول وتفسيرها:

من خلال العرض السابق للنتائج التي تمّ التوصل إليها، يتضح أن نتائج السؤال الأول اتفقت مع بعض نتائج الدراسات السابقة، على الرغم من اختلاف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في المجتمع، والعينة، والإجراءات حيث اتفقت نتائج السؤال الأول مع نتائج دراسة الشهراني (٢٠١٥) التي أظهرت ضعفاً وقصوراً في تضمين القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في مقررات اللغة الإنجليزية سلسلة (Flying High) بالمرحلة الثانوية، كما اتفقت معها في التوجه الواضح في التأكيد على القيم الخلقية والاجتماعية؛ حيث احتلت المرتبة الأولى في جميع المستويات في كُتب اللغة الإنجليزية سلسلة (Flying High) بالمرحلة الثانوية.

كما اتفقت مع نتائج دراسة الحربي (٢٠١٦) التي أظهرت أن القيم الاجتماعية التي تتضمن قيم (التعاون، ومساعدة الآخرين، وبرّ الوالدين، وصلة الأرحام) جاءت بالمرتبة الثانية؛ حيث بلغ عدد تكراراتها (١٩) في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية سلسلة (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي، واتفقت معها في عدم تضمين بعض القيم الأخلاقية مثل قيم "الأمانة"، و"العدالة"، في محتوى كتاب اللغة الإنجليزية سلسلة (Smart Class 6) للصف السادس الابتدائي.

واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة الشديفات (٢٠١٦) التي أظهرت أن القيم الأخلاقية جاءت في المرتبة الأولى بكتاب اللغة الإنجليزية للصف الثامن الأساسي، وجاءت في المرتبة الثالثة بكتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع الأساسي.

كما اتفقت مع نتائج دراسة النمير (٢٠١٧) التي أظهرت أن معايير القيم الاجتماعية التي تتضمن (بر الوالدين، وصلة الرحم، والتعاون، ومساعدة الآخرين، والتسامح، والكرم) جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (١١٪) في القصص المصوّرة للصف الرابع الابتدائي في سلسلة (Smart Class 6) تفسير النتائج الأعلى توافراً:

أعلى القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام توافراً في محتوى كتب اللغة الإنجليزية المطوّرة سلسلة (Super Goal) للصف الأول المتوسط، وللصف الثاني المتوسط، وللصف الثالث المتوسط هي قيمة "التعاون" وقيمة "الترايط الأسري"، وقيمة "الانتماء الوطني" من إجمالي عدد الدروس؛ ومن المعلوم أن سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة تقوم على المدخل الاتصالي فهي تُولي عناية كبيرة بالقيم الاجتماعية كـ (التعاون، والترايط الأسري)، وهذا ما أظهرته الدراسة الحالية. ويمكن تفسير النتائج الأعلى توافراً بشكل تفصيلي على النحو الآتي:

-قيمة "التعاون": لاحظت الباحثة أنّ الدرس الثاني في جميع الوحدات في الفصول الدراسية الثلاثة للصف الأول والثاني والثالث المتوسط، جاء بعنوان "Pair Work"؛ مما يؤكد على قيمة التعاون مع الزملاء في تنفيذ التمارين والمحادثات، وربما يُعزى ذلك إلى أن التعاون مهارة حياتية تؤكد على المشاركة في تقديم العون والمساعدة للآخرين، والتكاتف معهم لتحقيق المنافع المشتركة، وهو خلق إسلامي أصيل؛ ما أسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في التركيز على هذه القيمة في محتوى كتب اللغة الإنجليزية المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة.

-قيمة "الانتماء الوطني": لاحظت الباحثة أنه في الفصول الدراسية الثلاثة للصف الأول، والثاني، والثالث المتوسط وردت قطعة قراءة "Reading Comprehension" مُقتبسة من وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبعض الموضوعات حول اليوم الوطني السعودي، ويوم العلم السعودي، ويوم التأسيس، بالإضافة إلى بعض الصور التي تُعزز الانتماء الوطني لدى الطلاب والطالبات مثل: صورة المؤسس رحمه الله، وصورة الملك سلمان حفظه الله، وصورة العلم السعودي وشعار رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ وربما يُعزى ذلك إلى أن الانتماء الوطني قيمة مهمة تؤكد على انتماء المتعلم للوطن والولاء وحفظ البيعة لقيادته الرشيدة، والاعتزاز بتاريخه وهويته السعودية ورموزه ومنجزاته، والذود عنه، والمشاركة بإيجابية في المناسبات والفعاليات الوطنية المتنوعة؛ وهي من أبرز القيم التي تحرص حكومة المملكة العربية السعودية ممثلةً بوزارة التعليم على غرسها وترسيخها لدى النشء السعودي؛ ما أسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في التركيز عليها في محتوى كُتب اللغة الإنجليزية المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة.

-قيمة "الترباط الأسري": لاحظت الباحثة أنه في الفصل الدراسي الأول في الصف الأول المتوسط جاءت وحدة كاملة بعنوان "Families, Families"، كما وردت في بقية الفصول الدراسية الثلاثة للصف الأول، والثاني، والثالث المتوسط موضوعات، وصور، ورموز للعائلة؛ وربما يُعزى ذلك إلى أن الترباط الأسري قيمة مهمة تؤكد على أداء الحقوق والواجبات الأسرية، والتزام مقومات الترباط الأسري؛ فذلك من طاعة الوالدين والبر بهما، وكذلك محبة الأخوة، وصلة الأرحام، وتقدير الحياة الزوجية والحفاظ عليها، كما أنها حُلُق إسلامي أصيل وسمة بارزة، وخاصة يمتاز بها المجتمع السعودي عن غيره من المجتمعات؛ مما أسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في التركيز

عليها في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسّطة.

تفسير النتائج الأقل توافراً:

أقل القيم توافراً في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للصّف الأول المتوسط هي: "الوسطية"، و"الأمانة"، و"العدالة"، و"الوفاء" و"التطوع"، و"الإيجابية"، وذلك بنسبة (٠٪) من إجمالي عدد الدروس، بينما أقل القيم توافراً في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للصّف الثاني المتوسط هي: "الوسطية"، و"الأمانة"، و"الوفاء"، وذلك بنسبة (٠٪) من إجمالي عدد الدروس، في حين أقل القيم توافراً في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للصّف الثالث المتوسط هي: "الوسطية"، و"الأمانة" وذلك بنسبة (٠٪) من إجمالي عدد الدروس؛ وتعزو الباحثة عدم توافر قيم (الوسطية والأمانة، والعدالة، والوفاء، والتطوع، والإيجابية) في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسّطة إلى عدّة مُبررات:

- هذه القيم تُعد من القيم الأساسيّة في العقيدة الإسلامية، ونهجاً للتعامل في المملكة العربية السعودية، وقد تم التأكيد على غرسها وترسيخها لدى النشء في رؤية المملكة ٢٠٣٠ ووثيقة تنمية القدرات البشرية، وعلى الرغم من أهميتها فإنها لم ترد إطلاقاً في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسّطة؛ وربما يُعزى ذلك إلى أن كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة للمرحلة المتوسّطة هي من إنتاج شركة أجنبية تمت مواءمتها مع المجتمع السعودي، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل الخبراء والمختصّين في وكالة المناهج بوزارة التعليم فإن هذه الشركات قد لا تعي الخصوصية الثقافية، والاجتماعية، والقيم التي يؤكّد عليها المجتمع السعودي.

- هذه القيم ربما تكون شواهدا في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة محدودة، وهي أقرب إلى كُتب الدين والمهارات الحياتية.

- هذه القيم تُعتبر قيماً إسلامية وخلقية تظهر بشكل أوضح في السلوكيات والممارسات من خلال تطبيق الأنشطة الصفية واللاصفية ومن خلال تعامل المعلم وممارسته وتطبيقه العملي لهذه القيم في تعاملاته اليومية مع الآخرين؛ لذا ربما يصعب على بعض الشركات الأجنبية تضمين هذه القيم في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة.

السؤال الثاني: "ما التصوُّر المقترح لتضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة؟".

تم بناء تصوُّر مُقترح لتضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة؛ وقد تكوّن التصوُّر المقترح من: المبررات، والأهداف، والمتطلبات ثم قامت الباحثة بوضع المكونات الرئيسة لتضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة؛ وفيما يلي تفصيلها:

أولاً: مبررات التصوُّر المقترح:

- مواكبة رؤية ٢٠٣٠ التي اهتمت بغرس القيم وترسيخها من خلال برنامج تنمية القدرات البشرية ووثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام - الإصدار الثاني ٢٠٢٢.

-وجود قصور واضح في تضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللغة الإنجليزية المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة.

-عُرس القيم وترسيخها لدى النشء من خلال تضمينها في محتوى كُتب اللغة الإنجليزية؛ مما يسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.

-إعداد جيل يعتز بقيمه وقادر على مواكبة التغيرات والتطورات المحلية والعالمية بشكل إيجابي، ومواجهة التيارات الفكرية السلبية والتصدي لها.

ثانياً: أهداف التصوّر المقترح:

يهدف التصوّر المقترح إلى تضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللغة الإنجليزية المطوّرة (Super Goal) للمرحلة المتوسطة؛ وهذه القيم هي: الانتماء الوطني، والمواطنة، والوسطية، والتسامح والترابط الأسري، والتكافل الاجتماعي، والأمانة، والعدالة، والكرم، والوفاء والتعاون، والتطوع، والعزيمة، والمثابرة، والإتقان، والانضباط، والمرونة، والإيجابية.

ثالثاً: مُتطلبات التصوّر المقترح:

-توفير التقنيات الحديثة المناسبة للمحتوى.

-توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للتطوير.

-تنظيم دورات تدريبية، وورش عمل للتطوير المهني للمعلمين والمعلمات، وزيادة معرفتهم ووعيهم بالقيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام.

-تنظيم دورات تدريبية، وورش عمل؛ لتثقيف المجتمع حول أهمية القيم وضرورة غرسها، وترسيخها لدى المتعلمين.

رابعاً: المكونات الرئيسة للتصوّر المقترح:

الأهداف: يجب مراعاة أن تكون الأهداف:

- متوائمة مع وثيقة سياسة التعليم في المملكة.
- متوائمة مع أهداف تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية.
- مناسبة لفلسفة المجتمع السعودي وقيمه وحاجاته.
- تنطلق من خصائص وحاجات المتعلم وميوله في المرحلة المتوسطة.
- تُنمّي القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام.
- متميزة بالواقعية والمرونة والتكامل.
- مواكبة للتطوّر العلمي والتقني.
- المحتوى: ينبغي أن يتضمن محتوى كُتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة بعضَ الموضوعات التي تَغرس القيم وترسخها لدى المتعلمين؛ فعلى سبيل المثال:
 - المناسبات الوطنية، مثل: "اليوم الوطني، ويوم العلم السعودي، ويوم التأسيس".
 - لائحة الذوق العام في النظام السعودي.
 - يوم القهوة السعودي وعادات إعدادها وتقديمها.
 - المنصة الوطنية للعمل التطوعي.
 - الحرف اليدوية والمهن التراثية في المجتمع السعودي وأهميّة إتقانها.
 - ثقافات الشعوب الأخرى، وتقبُّل اختلافاتهم، والتعايش معهم.
- كما ينبغي أن يتم تنظيم محتوى كُتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة بمراعاة الآتي:
- مبدأ الترابط، والتكامل، والاستمرارية.
- التنظيم المنطقي وفقاً لطبيعة مادة اللغة الإنجليزية.
- التشويق والإثارة.

-الاتّصاف بالمرونة.

-ملاءمة ميول المتعلّمين وقدراتهم.

-الفروق الفردية وأنماط المتعلّمين.

الأنشطة التعليميّة المقترحة: يتطلّب تضمينُ القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في كُتب اللّغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسّطة، تقديمَ أنشطة تعليميّة صفية ولاصفية تُسهم في غَرْس القيم وترسيخها لدى المتعلّمين من خلال الممارسة والتطبيق العملي بشكل فردي أو جماعي، بحيث تتضمّن كُتب اللّغة الإنجليزيّة أنشطة تعليميّة تتطلّب من المتعلّمين إجراء زيارات ميدانية وكتابة تقارير عنها باللّغة الإنجليزيّة، وذلك مثل:

-تعزيز الانتماء الوطني والمواطنة من خلال تفعيل المناسبات الوطنية وإقامة الأنشطة الصفية واللاصفية داخل المدارس وخارجها؛ كـ "اليوم الوطني السعودي، يوم التأسيس، يوم العَلَم السعودي".

-غَرْس قيمة الترابط الأسري من خلال تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية التي تُشجّع على الالتزام بمقومات الترابط الأسري؛ كـ "يوم الأم الزائرة، يوم الجدة الزائرة..".

-التكافل الاجتماعي من خلال تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية التي تُشجّع على التكافل الاجتماعي؛ كـ "الزيارات الميدانية لدُور المسنّين، ولدُور الأيتام".

-غَرْس قيمة الكرم وحُسن الضيافة من خلال تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية في "يوم القهوة السعودي" وتنقيفهم بالعادات والتقاليد المرتبطة بها.

-غَرْس قيمة التطوع من خلال الأنشطة، والحملات التطوعية داخل المدرسة، أو خارجها، والمشاركة في المنصة الوطنية للعمل التطوعي".

-عُرس قيمة الإتقان من خلال تفعيل الأنشطة الصفية، واللاصفية المرتبطة بأداء مهام حقيقية، ووُضع معايير واضحة ومحددة لإتقان هذه المهام.

-عُرس قيمة الانضباط من خلال تفعيل الأنشطة الصفية، واللاصفية المرتبطة بـ "الأنظمة واللوائح والأحكام في النظام السعودي، مثل لائحة المحافظة على الذوق العام، وبيان ضرورة الالتزام بها وعقوبات مخالفتها".

أساليب وأدوات التقييم المقترحة: من الضروري أن يشتمل التقييم على جميع جوانب العملية التعليمية والشخصية للمتعلم، كما ينبغي أن يكون تقويمًا تعاونيًا مع الاهتمام بالجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية؛ ومن المهم أن يمرّ التقييم بالمراحل التالية: التقييم القبلي، والتكويني، والختامي. ويتطلب تضمين القيم الواردة في الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام استخدام أدوات التقييم الواقعي، مثل:

-مقاييس الاتجاه.

-اختبارات المواقف.

-بطاقات الملاحظة.

-سلام التقدير.

-تقويم الأقران.

-التقويم الذاتي.

-ملفات الإنجاز.

وللتحقق من صلاحية التصور المقترح تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، وبعد تلقي الملاحظات تم التعديل، ثم اعتماد التصور في صورته النهائية.

خاتمة الدراسة والتوصيات والمقترحات:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى توافر القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوَّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسِّطة، وفي ضوء النتائج يتم تقديم تصوُّر مُقترح لتضمين هذه القيم في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوَّرة سلسلة ((Super Goal) للمرحلة المتوسِّطة.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوَّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسِّطة وعددها ثلاثة كُتب للصُّفوف الثلاثة بالمرحلة المتوسِّطة للفصل الدراسي (الأول، والثاني، والثالث) والتي يتم تدريسها بالمملكة العربية السعودية لعام ٢٠٢٣م، وتكوَّنت عَيِّنة الدراسة من كامل مجتمع الدراسة وتمثَّلت أداة الدراسة في بطاقة لتحليل محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوَّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسِّطة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٣م، وتم التأكد من صِدْقها وثباتها، وبعد ذلك تمَّ إجراء التحليل ومن ثمَّ معالجة البيانات إحصائيًّا وحساب التكرارات والنسب المئوية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أنَّ هنالك ضعفًا وقصورًا في تضمين القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوَّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسِّطة.

- أنَّ مستوى توافر القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيَّة المطوَّرة سلسلة (Super Goal) للصَّف الأول المتوسط جاء على النحو الآتي: أكثر القيم توافرًا هي قيمة "التعاون" بنسبة

(٣٢,٩٪) من إجمالي عدد الدروس، تليها في المرتبة الثانية قيمة "الانتماء الوطني" وقيمة "الترابط الأسري" بنسبة (٢٣,٧٪) من إجمالي عدد الدروس؛ بينما كانت أقل القيم توافراً هي: "الوسطية"، و"الأمانة"، و"العدالة"، و"الوفاء"، و"التطوع" و"الإيجابية"، وذلك بنسبة (٠٪) من إجمالي عدد الدروس.

- أن مستوى توافر القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللغة الإنجليزية المطوّرة سلسلة (Super Goal) للصّف الثاني المتوسط جاء على النحو الآتي: أكثر القيم توافراً هي قيمة "التعاون" بنسبة (٢٠٪) من إجمالي عدد الدروس، تليها في المرتبة الثانية قيمة "الترابط الأسري" بنسبة (١٢,٨٪) من إجمالي عدد الدروس، وتأتي في المرتبة الثالثة قيمة "الانتماء الوطني" بنسبة (١٠,٨٪) من إجمالي عدد الدروس؛ بينما كانت أقل القيم توافراً هي: "الوسطية"، و"الأمانة"، و"الوفاء"، وذلك بنسبة (٠٪) من إجمالي عدد الدروس.

- أن مستوى توافر القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللغة الإنجليزية المطوّرة سلسلة (Super Goal) للصّف الثالث المتوسط جاء على النحو الآتي: أكثر القيم توافراً هي قيمة "التعاون" بنسبة (٣٢,٣٪) من إجمالي عدد الدروس، تليها في المرتبة الثانية قيمة "الانتماء الوطني" بنسبة (١٨,٣٪) من إجمالي عدد الدروس، وتأتي في المرتبة الثالثة قيمة "الترابط الأسري" بنسبة (١٤,٦٪) من إجمالي عدد الدروس؛ بينما كانت أقل القيم توافراً هي: "الوسطية"، و"الأمانة"، وذلك بنسبة (٠٪) من إجمالي عدد الدروس.

- أن القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللغة الإنجليزية المطوّرة سلسلة (Super Goal) جاءت بشكل غير منظم، وغير متوازن.

-تقديم تصوّر مُقترح لتضمين القيم الواردة في الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسّطة.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.
التوصيات:

- ضرورة الاستفادة من قائمة القيم الواردة في الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام وتقديمها للشركات الأجنبية المطوّرة لمناهج اللُّغة الإنجليزيّة؛ للالتزام بها وتضمينها في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيّة المطوّرة.

-الحرص على تضمين جميع القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسّطة بدرجة مناسبة وبشكل منظم ومتوازن.

-الاستفادة من التصور المقترح لتضمين القيم الواردة في الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (Super Goal) للمرحلة المتوسّطة.

المقترحات:

-تقويم محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (We Can) للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام.

-تقويم محتوى كُتب اللُّغة الإنجليزيّة المطوّرة سلسلة (Mega Goal) للمرحلة الثانوية في ضوء القيم الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

برنامج تنمية القدرات البشرية. (٢٠٢١). وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية. ٢٠٢١-٢٠٢٥-
human-capability-development-program-delivery-plan-en.pdf
(vision2030.gov.sa)

الجلاد، ماجد. (٢٠٠٨). المنظومة القيمية لدى طلبة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية النفسية، ٢٠(٢)، ٤٣٠-٣٦٥.

الحري، سلمى. (٢٠١٦). تقويم كتاب اللغة الإنجليزية (Smart Class 6) للصّف السادس الابتدائي في ضوء معايير مُقترحة للقيم التربوية وفقاً لنموذج بروفيس التقويمي. مجلة كلية

التربية بأسيوط- مصر، ٣٢(٤)، ٢٠٨-٢٥٤.

الحري، عبد الكريم. (٢٠١٢). تحليل محتوى مقرّرات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية وتقويمها في ضوء معايير مُقترحة للكفاءة اللغوية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم القرى.

الخزاعلة، ليلي، والسويعد، محمد. (٢٠٢٠). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصّفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(١٥)،

٣٨-١٤.

رؤية المملكة ٢٠٣٠. (٢٠١٦). وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ saudi_vision2030_ar.pdf
الزهراني، غيداء. (٢٠١٤). القيم المتضمنة بسلسلة محتوى كتب اللغة الإنجليزية المطوّرة (High Flying) بالمملكة العربية السعودية في ضوء نواتج المنهج الخفي: دراسة وصفية تحليلية.

مركز تطوير التعليم الجامعي - كلية التربية - جامعة عين شمس، ٢٧، ٢٨٦-٣١٢.

الشديفات، عيبر. (٢٠١٦). القيم المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للصّفين الثامن والتاسع الأساسيين في الأردن. مجلة دراسات وأبحاث، ٨(٢٣)، ١٧٦-١٩٦.

الشمري، رياض. (٢٠٢٣). القيم المتضمنة والمقترح تضمينها في كتب العلوم الشرعية في مدارس ديوان الوقف السني في العراق [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة مؤتة.

الشهراني، ظافر. (٢٠١٥). القيم التربوية المتضمنة في مقرّرات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

الفيقي، زيد. (٢٠١٢). القيم الإسلامية المتضمنة في مقرر اللغة الإنجليزية بالصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

القميري، لبنى؛ وصندوق، أمل. (٢٠٢١). منظومة القيم المتضمنة في كتب تاريخ الأردن للمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٢ (٣٣)، ١٢١-١٣١.

النمير، نهلة. (٢٠١٧). تقييم القصص المصورة المتضمنة في محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير مُقترحة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القصيم.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٢). وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية - الإصدار الثاني.

وزارة المعارف. (١٩٩٥). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (ط٤). مطابع وزارة المعارف.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Alharbi, S. (2016). Evaluation of The English Language Book (smart Class 6) for The Sixth Grade in The Light of The Proposed Standards for Educational Values According to The Model (provus) for Evaluation. College of Education Journal- Assiut University, (In Arabic), 23(4), 208-254.
- Al-Jallad, M. (2008). The value system among Ajman students of science and technology in light of some variables. Umm Al-Qura University Journal of Psychoeducational Sciences, (In Arabic), 20(2), 365-430.
- Al-Khaza'leh, L., & Al-Suwa'id, M. (2020). Values included in Arabic language books for the fourth and fifth grades of basic education in Jordan. Journal of Educational and Psychological Sciences, (In Arabic), 4(15), 14-38.
- Al-Qumairi, L., & Sundokah, A. (2021). The system of values included in Jordanian history books for the secondary stage: an analytical study. Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, (In Arabic), 12(33), 121-131.
- Al-Serhan, K. (2016). The Degree of Adherence to Educational Values by the Students of Jordan University from their Point of View. International Education Studies, 9(1), 55-62.
- Al-Shudaifat, A. (2016). Values included in English language textbooks for the eighth and ninth grades in Jordan. Journal of Studies and Research, (In Arabic), 8(23), 176-196.
- Al-Zahrani, G. (2014). The values contained in the content series of the developed English language books (High Flying) in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the outcomes of the hidden curriculum: a descriptive and analytical study. University Education Development Center- Faculty of Education- Ain Shams University, (In Arabic), 27, 286-312 .
- Australian Government, Department of Education, Science and Training. (2005). National Framework for Values Education in Australian Schools. Commonwealth of Australia. National Framework for Values Education booklet.indd (d20uo2axdbh83k.cloudfront.net)
- Education Bureau. (2021). Values Education Curriculum Framework. Values Education Curriculum Framework (2021) - Education Bureau (edb.gov.hk)

- English Language Development Project. (2014). English Language Curriculum for Elementary, Intermediate, and Secondary Schools in the Kingdom of Saudi Arabia. Ministry of Education .
- Eksi, H., & Kaya, C. (2021). Values Education Processes in Turkish Elementary Schools: A Multiple Case Study. *International Journal of Psychology and Educational Studies*, 8(1), 1-13 <https://doi.org/10.17220/ijpes.2021.8.1.389>
- Gokce, A. (2021). Core Values in Education from the Perspective of Future Educators. *Sage Open*. 11(2), 1-14 <https://doi.org/10.1177/21582440211014485>
- Haste, H. (2018). Attitudes and Values and the OECD Learning Framework 2030: A critical review of definitions, concepts, and data. OECD. https://www.oecd.org/education/2030project/contact/Draft_Papers_supporting_the_OECD_Learning_Framework_2030.pdf
- Lovat, T. & Clement, N. (2008). Quality teaching and values education: coalescing for effective learning. *Journal of Moral Education*, 37(1), 1-16. <https://doi.org/10.1080/03057240701803643>.
- Lovat, T. (2010). The new values education: A pedagogical imperative for student wellbeing. In R. Pring (Eds.), *International Research Handbook on Values Education and Student Wellbeing* (pp. 3-18). Springer Netherlands.
- Lovat, T., Clement, N., Dally, K., & Toomey, R. (2010). Values education as holistic development for all sectors: researching for effective pedagogy. *Oxford Review of Education*, 36(6), 713–729. <https://doi.org/10.1080/03054985.2010.501141>
- Lovat, T. (2011). Values education and holistic learning: Updated research perspectives. *International Journal of Educational Research*, 50(3), 148-152. <https://doi.org/10.1016/j.ijer.2011.07.009>
- Lovat, T. (2016). Islamic morality: Teaching to balance the record. *Journal of Moral Education*, 45(1), 1–15. <https://doi.org/10.1080/03057240.2015.1136601>
- Nesbitt, E., & Henderson, E. (2003). Religious organisations in the UK and values. education programs for schools [1]. *Journal of Beliefs & Values*, 24, 75-88 <http://dx.doi.org/10.1080/1361767032000053015>
- Nucci, L. (2009). Integrating Values Education into the Curriculum: A Domain Approach. In L. Nucci (Eds.), *Education in the Moral Domain* (pp. 169– 195). Cambridge University Press.

<https://doi.org/10.1017/CBO9780511605987.011>[Opens in a new window]

- OECD. (2019). Conceptual learning framework: Learning Compass 2030, Future of Education and Skills 2030. OECD Publishing. http://www.oecd.org/education/2030-project/teaching-and-learning/learning/learning-compass-2030/OECD_Learning_Compass_2030_concept_note.pdf
- OECD. (2020). Technical Report: Curriculum Analysis of the OECD Future of Education and Skills 2030. OECD Publishing. https://www.oecd.org/education/2030-project/contact/Technical%20Report_Curriculum_Analysis_of_the_OECD_Future_of_Education_and_Skills_2030.pdf
- OECD. (2021). Embedding Values and Attitudes in Curriculum: Shaping a Better Future. OECD Publishing, <https://doi.org/10.1787/aee2adcd-en>.
- Oeschger, T., Makarova, E., & Doring, A. (2022). Values in the School Curriculum from Teacher's Perspective: A Mixed-Methods Study. *International Journal of Educational Research Open*, 3, 1-12 <https://doi.org/10.1016/j.ijedro.2022.100190>
- Turkkahraman, M. (2014). Social Values and Value Education. *Procedia-Social and Behavioral Science*, 116, 633-638 .
- Yıldırım, K. (2009). Values education experiences of Turkish class teachers: A phenomenological approach. *Eurasian Journal of Educational Research*, 9(35), 165-184.